

## المغرب في ترتيب المعرب

وعن علي بن عيسى : ( الوَلِيُّ ) : حصولُ الثاني بعد الأول من غير فصلٍ فالأول يلي الثاني والثاني يلي ( 290 / أ ) الثالث . يقال : ( وَلِيَّ ) الشيءُ الشيءَ ( يَلِيهِ وَلِيًّا ) . ومنه : " لِيَلِيَنِي أُولُو الْأَحْلَامِ " . ويقال : ( وَلِيَّ ) الأمرَ و ( تولاه ) : إذا فعله بنفسه . ومنه قوله في باب الشهيد : " لُؤَا أْحَاكِمِ " أي تولَّوْا أمره من التجهيز .

و ( وَلِيٌّ ) اليتيم أو القتيل و ( وَاَلِي ) البلد : أي مالك أمرهما . ومصدرهما : ( الوَلَايَةُ ) بالكسر . و ( الوَلَايَةُ ) بالفتح : النُّصْرَةُ والمُحِبَّةُ وكذا ( الوَلَاء ) إلا أنه اختُصَّ في الشرع بَوَلَاءِ الْعَتَقِ وَوَلَاءِ الْمُؤَاوَاةِ . وأما قولهم : " هُمُ وِلَاءٌ " أي مُؤَاوِنٌ فعلى حذف المضافِ أو وَصْفٍ بِالمصدر .

و ( التَّوَلَّى ) : أن تجعله والياً . ومنها بيع التولية . و ( المُؤَاوَاةُ ) : المُحَامَاةُ والمُحَابَّةُ والمتابَعَةُ أيضاً . و ( الوَلَاء ) بالكسر : في معناها يقال : ( وَاَلَى ) الكُتُبُ ( فتوالت ) أي تتابعت .

وتمامُ تقرير الكلمة اشتقاقاً وتصريفاً في مكتُوبنا الموسوم برسالة المَوَلَى . والذي هو الأهمُّ فيما نحن فيه : أن الموالِيَّ بمعنى العُتْقَاءِ لَمْ يَكُنْ غيرَ عَرَبِيٍّ فِي الْأَكْثَرِ غَلَبَتْ عَلَى الْعَجْمِ حَتَّى قَالُوا : الموالِيُّ أَكْفَاءٌ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ وَالْعَرَبُ أَكْفَاءٌ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ . وقال عبد الملك في الحسن البصري : " أَمُولِيٌّ هُوَ أَمُ عَرَبِيٌّ " ؟ فاستعملوها استعمال الاسمين المتقابلين